

حرف الفاء

صغرها حتى آخر عمرها، وكذلك جميع الإنكار والعبادات، ولم تكن في طفولتها تلعب مع لداها، وإنما تهتم بأمور العلم والذكر.

وبعد وفاة والدها كفلها أخوها الشيخ إبراهيم، ووالدتها التي شجعتها على قراءة الكتب في مكتبة والدها الحافلة وخاصة كتب التصوف. قرأت النحو والصرف على الشيخ عبد الله الجزار: مفتي عكا ورئيس المدرسة الأحمدية الشرعية، وهو من تلاميذ والدها، وكان يحضر إلى دار أهلها ويعلمها ضمن دروس خاصة.

أصيبت وهي صغيرة بالربو، وبقيت تعاني منه عشر سنوات، فنصح لها الأطباء بتغيير الهواء؛ ولذلك جعلت تقوم برحلات في الصيف والربيع إلى جبال فلسطين ولبنان ودمشق، وبقيت على ذلك حتى حرب طرابلس الغرب واعتداء الطليان على ليبيا، ومجيء أسطولهم إلى بيروت وضربهم المدرعة العثمانية (عون الإله). فاضطربت أحوال البلاد، وخيم جو الحرب، وكانت عكا معرضة للاعتداء، فانتقلت أسرتها إلى بلدة (ترشيحا) الجبلية شمال شرق عكا، ثم انتقلت إلى صفد، ثم عادت إلى عكا بعد هدوء الحال، وكانت تزور صيدا كل مدة وكذا بيروت، وتنزل في بيت الشيخ مصطفى نجا؛ مفتي بيروت، وهو أحد تلامذة والدها.

ومع قيام الحرب العالمية الأولى سافرت أسرتها إلى دمشق، فنزلت في حي القنوات بدار الشيخ محمود أبي الشامات؛ تلميذ والدها، ثم انتقلت إلى بيت

الفاخوري = عبد الباسط بن علي البيروتى (ت ١٣٢٤ هـ).

فارس بركات الدمشقي = محمد فارس بن هاشم (ت ١٣٨٦ هـ).

الفاسي = علّال بن عبد الواحد بن عبد السلام (ت ١٣٩٤ هـ).

فاطمة اليشريطية (*)

(١٣٠٨ - ١٤٠٠ هـ)

الصوفية العارفة: فاطمة بنت علي نور الدين، التونسي، الحسنى أبا، الحسينى أمًا، اليشريطية، الشاذلية.

ولدت سنة ١٣٠٨ هـ في مدينة عكا في زاوية والدها، وكان عمره حينئذٍ مئة عام، وتوفي وهي في الثامنة من عمرها. وكان في الزاوية عابدة صالحة يعتقدوها الوالد، فذهب بالمولودة إليها ليسألها ما يسميها، فاقترحت عليه اسم فاطمة. وكانت شديدة الشبه بابيها.

نشأت محبة للصوفية، تلقت القرآن الكريم عن الشيخة عائشة بنت محمد شاهين التي كانت تقيم في بيتهم. وكان والدها يعلمها حسب سننها، وقد حفظت الوظيفة الشاذلية اليشريطية (الورد الكبير في الطريقة). ثم كان المشرف على تربيتها هي وشقيقتها مريم الحاج سليم بليق: الذي لم يكن يالو جهداً في إحضارها مجالس العلم. وواظبت على الصلوات منذ

وادي، فكتبت عنها، ونكرتها في عدة محاضرات في جنيف وغيرها، وفي كتابها «العقل المسلم». وزارها الدكتور بول نوبيا؛ عضو مجمع الأبحاث العلمية بباريس مع تلميذته الدكتورة سعاد الحكيم، وزارها الدكتور حسين نصر، والدكتور مارتن لنج؛ مدير المتحف البريطاني آنثو الذي أعلن إسلامه، والشيخ عبد الحليم محمود؛ شيخ الأزهر، وطلب إليها تأليف كتاب عن سيرتها، فألفت كتابها «مسيرتي في طريق الحق»^(١). وقد ألقى الدكتور يوسف الإييش مقالة عن التصوف من وضع المترجمة، ترجمها إلى الإنكليزية، وألقاها في المؤتمر العالمي الذي عقد في مدينة (هيوستن) بولاية (تكساس)، وعنوانها «التأمل والحركة طريق التصوف»، وطبعت الترجمة بأمريكا.

وفي أوائل السبعينيات شكت صاحبة الترجمة من عينها، فأجريت لها عملية جراحية في مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت وعوفيت. ثم غادرت بيروت عام ١٢٩٨ هـ / ١٩٧٧ م عند اشتداد الحرب الأهلية؛ فنزلت بدمشق في دار عبد الهادي خضر، وبقيت على حالها حتى فوجئت بالآلام توفيت على أثرها، وكانت وفاتها في دمشق سنة ١٤٠٠ هـ، ونقلت إلى بيروت، فنقلت بمقبرة الإمام الأوزاعي.

فاطمة الكردي (*)

(١٣٠٤ - ١٣٨١ هـ)

الصوفية النقشبندية: عين الحياة، أم عادل، فاطمة بنت عيسى بن طلحة بن عمر الكردي النقشبندي. وأمها النقية صالحة ملا جعفر النقشبندية. وهي أصغر بنات أبيها.

ولدت سنة ١٣٠٤. ولما نشأت أخذت في طلب العلم، فقرأت على والدها الفقه الشافعي وبعضاً من العلوم، وأخذت عنه الطريقة النقشبندية.

استأجرته في حي السنجدار، ثم إلى غيره، وكانت الأسرة موضع احترام وإعزاز أينما نزلت، إكراماً لمكانة الوالد الشيخ علي، حتى إن السياسي الدكتور عبد الرحمن الشهبندر كان دائم الزيارة لهم، والاعتناء بصحتهم وراحتهم.

ولما انتهت الحرب عانت الأسرة إلى عكا، ثم رحلت إلى القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م فقصدتهم بعض الشخصيات كعباس البهائي، ومحمد النعيمي التفتازاني، ثم عانت إلى عكا لتبقى فيها حتى سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م حين قررت الانتقال إلى بيروت بسبب مرض المترجمة؛ التي بقيت تحت إشراف عدة أطباء إلى أن شفيت بعد ثلاث سنوات، واستقرت في بيروت حتى قيام الحرب العالمية الثانية؛ فسافرت إلى دمشق لكنها رجعت إلى بيروت بسبب البرد الشديد، فأقامت فيها. ثم في أواخر السنة الثالثة من الحرب بدأت كتابها عن والدها «رحلة إلى الحق»^(١)، وسمت الكتاب بذلك لأنها رأت في منامها والدها يأمرها بالرجوع إلى كتب ابن عربي؛ ففتحت أحد كتبه فوقعت عينها على قصيدة بهذا العنوان.

وفي سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م أخرجت كتابها «نفحات الحق»^(٢) تتحدث فيه عن الطريقة وأدبها، وأصولها، وأحكامها، ووصايا والدها.

وقد زارتها المستشرقة مارغريت شميث المختصة بالتصوف، وأخذت عنها، وقصدها كذلك الدكتور فيلد؛ رئيس المعهد الألماني للدراسات الشرقية ببيروت، والدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، والمستشرق الدكتور يوسف. ش؛ أستاذ جامعة أنيشتين بألمانيا، وغيرهم.

وفي سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م طبعت كتابها «مواهب الحق»^(٣) عن كرامات والدها، وأصحابها، وأحوالهم.

وفي أواخر الستينيات زارتها الدكتورة تشاريس

في ١٢٤ صفحة.

(٤) طبع سنة ١٩٨١م، ويقع في ٣١١ صفحة.

(*) نغفر الشيخ أبي الخير الميداني، وترجمة بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي ومقابلة معه، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣٠٨/٣ - ٣٠٩.

(١) الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٩٥٤ م، والثانية سنة ١٩٧٨ م، ويقع في ٢٨٥ صفحة، يتضمن مقدمة في علم التصوف، ثم سيرة والدها، واستغرق تأليفه ست عشرة سنة.

(٢) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢ م، والثانية سنة ١٩٧٨ م، ويقع في ٢٨٩ صفحة.

(٣) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ م، والثانية سنة ١٩٧٩ م، ويقع

ولما حمل إلى المستشفى أكبّت على رجله فقبلتهما، وصارت تبكي.

وضعف بصرها فترة من حياتها، وأصابت بأمراض عديدة. وبعد وفاة زوجها الشيخ أبي الخير رآته في منامها يقول لها: «يا أم عادل سنة» فليقنت بوفاتها بعد سنة، فأوصت إن توفيت بحسب الأكراد أن تدفن قرب والدها، وإن توفيت بمشقة أن تدفن بجانب زوجها.

توفيت يوم الاثنين في العشر الأخير من رمضان سنة ١٢٨١، ودفنت في مقبرة مولانا خالد النقشبندي بسفح قاسيون.

فاطمة الكُردي = فاطمة بنت عيسى بن طلحة (ت ١٢٨١ هـ).

فاطمة الخانپورية (*)

(١٣٠٢ - ١٣٠٠ هـ)

السيدة الفاضلة: فاطمة بنت القاضي محمد حسن بن محمد گل الخانپوري الهزاروي، كانت من الصالحات القانتات.

ولدت بخانپور، وقرأت العلم على والدها، وعلى أخويها الفاضلين، القاضي عبد الأحد، والقاضي محمد، مشاركة لأخيها القاضي يوسف حسين.

توفيت سنة اثنتين وثلاث مئة وألف.

فاطمة اليشُرطِيَّة العَكَوِيَّة = فاطمة بنت علي نور الدين (ت ١٤٠٠ هـ).

الفاطمي الصِقْلِي = محمد الفاطمي بن الحسين بن أحمد الفاسي (ت ١٣١١ هـ).

الفاطمي الشراذي (**)

(١٣٤٤ - ١٣٠٠ هـ)

العلامة المشارك، الكثير التدريس والإفادة، المطلع المحصل: الفاطمي بن المقدم محمد الشراذي، من قبيلة الشراذدة بأحواز فارس، يعرف قبيلة منها بأولاد بوعصا.

أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد

تزوجها الشيخ أبو الخير الميداني أحد تلاميذ والدها. ولزواجهما قصة هي أن أحد مريدي الشيخ عيسى قال له: بلغنا يا سيدي أن الشيخ أبا الخير يخطب ابنتكم - ولم يكن للقصة أصل - ففرح الشيخ عيسى ووضع يده على لحيته ونطق بما فيه الرضى والقبول. فلما بلغت الشيخ أبا الخير القصة أقدم على طلب المترجمة منه، وتم زواجه بها، مع أنها كانت ثيباً غير منجبة، ولم يصغ إلى أقوال أفراد أسرته الذين نصحوا له بالامتناع عن زواجه، وكان يقول لهم: «إن مثلي في هذا الزواج كمثل واحد من صغار الرعية تزوج ابنة الملك».

ولما انتقلت إلى بيت زوجها من حي الأكراد إلى العقبية أحبته بالدروس والحلقات العلمية والإرشاد والوعظ، فكان البيت قبلة للنساء، وصار كانه مدرسة نسائية، وخصوصاً يوم الجمعة من قبل الظهر إلى ما بعد العصر. وكان الشيخ أبو الخير يسمي بيته بيت الشيخ عيسى، وبهذا كان يعرفه بعض الناس، وخاصة النساء من طالبات زوجته.

حجّت المترجمة مراراً مع زوجها.

كانت امرأة فاضلة، أحبها والدها كثيراً لذكائها وعلمها وصلاحتها، كما أحبها زوجها لصفاتها العظيمة، وكان يحترمها، وإذا دخلت عليه وقف لها تعظيماً، وخصوصاً إذا كانت قادمة من خارج الدار. لا يرد لها طلباً، لعلمه بحكمتها وصلاحتها، ولم يتزوج عليها لأجل الأولاد، مع ما عرض عليه من نساء، وكان يقول: «لا أغير ابنة شيوخى ببنت الدنيا، ولا أزعجها لأجل الأولاد، واكتفي بأولادي من الطلاب».

وكانت هي تحبه كثيراً وتحافظ عليه وعلى صحته وراحته وعاداته في السفر والإقامة، وتوصي من معه من الطلاب ألا يتركوه وحده، وأن يقوموا بخدمته. وكانت تستأنه في كل كبيرة وصغيرة وكان هو معها كذلك، كما كانت كريمة مثله، تنفق وتتصدق وتكرم الآخرين، وقلمها يخلو البيت من الضيوف.

ومن حبها لزوجها جزعت كثيراً لمرضه الأخير،

له كتب أملاها، منها: «التحفة المهدية». (ط).
الجزء الأول منه، ويقع الكتاب في جزأين، وهو شرح
للسلسلة التدمرية، لابن تيمية، في العقائد.

فائق شيخ الأرض (**)

(٠٠٠ - ١٣٨٠ هـ)

قاضي عجلون.

قرأ على الشيخ عبد الحكيم الأفغاني.

تولى قضاء عجلون.

كان يهوى جمع الكتب ويتعاطى بيعها.

توفي بدمشق سنة ١٣٨٠ هـ.

أبو الفتح = أحمد أبو الفتح بن حسين أبي الفتح
المصري (ت ١٣٦٥ هـ).

فتح الله = حمزة فتح الله بن حسين المصري (ت
١٣٣٦ هـ).

فتح الله بناني (***)

(١٢٨١ - ١٣٥٣ هـ)

فتح الله بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد
السلام بناني نزيل الرباط، العلامة المشارك الصوفي،
الخطيب المدرس الناسك، العابد المحاضر، يتكلم في
علم التصوف بما يبهر العقول، له تلاميذ وأتباع.

كانت ولادته عام أحد وثمانين ومائتين وألف.

أخذ العلم عن أخيه زين العابدين بناني المتوفى عام
عشرة وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ إبراهيم التادلي،
وعن الشيخ الجيلالي بن إبراهيم الرباطي، وبفاس عن
محمد بن جعفر الكتاني.

رحل إلى الحجاز ومصر والشام وحلب والآستانة
وأخذ عن بكري بن حامد العطار، ويوسف النبهاني،
وعبد المجيد بن محمود الدرغوثي المغربي الطرابلسي
الشامي، وعبد الله الركابي السُكُري، وغيرهم من
الاشياخ الذين حوتهم فهرسته التي سماها «المجد

الله ابن الشيخ إدريس البدرراوي الحسني، وعن الشيخ
عبد المالك بن محمد العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد
الله الكامل الامراني الحسني، وعن الشيخ أحمد بن
الطالب ابن سودة الجد، وعن الشيخ محمد بن جعفر
الكتاني الحسني وغيرهم.

تولى قضاء بعض مدن سوس مدة لعلها مدينة
تارودانت، والنيابة عن رئيس المجلس العلمي بعد
رجوعه من القضاء، وبقي على ذلك إلى أن توفي.

له تأليف جُلّها في علم الفقه لم يحضرني الآن
أسمائها، وبعضها مطبوع على الحجر بفاس.

قرات عليه سلكة من «الالفية» مسرودة، وكثيراً ما
كان ينشد قول الشاعر:

تزوجت البطلانة بالتواني
فأولدها غلاماً مَع غلامه
فأما الابن سمّته بعجز

وأما البنث سمّتها ندامة

توفي رَكَّته يوم الأربعاء موفي عشرين من صفر
عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وبفن بزاوية
الزكاريين الكائنة بحومة الرملة مع شيخنا أحمد بن
الخياط الزكاري رحم الله الجميع.

فالح الظاهري = محمد فالح بن محمد (ت ١٣٢٨ هـ).

ابن مهدي (*)

(١٣٥٢ - ١٣٩٢ هـ)

فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك، من آل مهدي:
فقيه حنبلي، من الدواسر، بنجد.

ولد ونشأ في مدينة ليل (قاعدة الأفلاج) وفقد
بصره في العاشرة، فأكمل حفظ القرآن، وسافر إلى
الرياض فتخرج بكلية الشريعة في المعهد العلمي (سنة
١٣٧٧ هـ)، وعين مدرّساً فيه وفي كلية الشريعة إلى
أن توفي.

للكتاني: ٥٩١/٢، و«تشنيف الاسماع»: ص: ٤٣٨، و«الفتح
الرباني» (خ)، و«إتحاف المطالع» (خ)، و«طبقات الشاذلية»
ص: ١٧٤ - ١٨٨، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ٥٨٩/١،
و«الأعلام» للزركلي: ١٣٤/٥ - ١٣٥.

(*) «مشاهير علماء نجد» ٤٢٨، و«الأعلام» للزركلي: ١٣٣/٥.
(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣٠٠/٣.
(***) «سُلُ النّصَال» لابن سودة: ص: ٧٢ - ٧٣، و«دليل مؤرّخ
المغرب»، له ص: ٢٢٥ و ٢٣٧ و ٢٣٠، و«فهرس الفهارس»

ترجمته سماه «الفتح الرباني في التعريف بالشيخ فتح الله بناني».

ظل صاحب الترجمة يوم وفاته يستمتع لألة الطرب الاندلسي لأنه كان له ولوعاً به وهو في غاية ما يكون من النشاط. وبعد أداء صلاة العشاء انتقل إلى الدار الآخرة يوم الأربعاء عاشر محرم الحرام عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، وبف بزائيتهم بالرباط. رحمه الله رحمة واسعة.

أبو الفتح الخطيب = محمد بن عبد القادر بن صالح (ت ١٣١٥ هـ).

فتح محمد التهانوي (*)

(٠٠٠ - ١٣٢٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فتح محمد الحنفي التهانوي، أحد الفقهاء الصالحين.

ولد ونشأ بتهانه بهون - قرية جامعة من أعمال مظفر نگر -

واشتغل بالعلم، وقرأ أكثر الكتب على ملا محمود الديوبندي، والشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وبعضها على مولانا قطب الدين الحنفي الدهلوي، ومولانا عبد الرحمن الهاني پتي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري.

ثم لازم الشيخ إمداد الله العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة وأخذ عنه الطريقة.

وكان حليماً متواضعاً، زاهداً متعبداً مجوداً، يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب، ويتلطف بمن له رغبة في الاشتغال بالعلوم، ويدرس في علوم عديدة، ويحسن إليهم ويخدمهم في كثير من الأمور.

ومن خصائصه أنه سافر مدة عمره راجلاً، لم يركب قط على عربة ولا على غيرها من المراكب، إني قرأت عليه شيئاً من «شرح الكافية» للجامي وطرفاً من «أصول الشاشي» ببلدة كانپور.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف ببلده تهانه، وله سبعون سنة.

الشامخ فيمن اجتمعت بهم من المشايخ»، وقد حج عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف. له تاليف عديدة، منها:

- «فتح الله في مولد خير خلق الله».

وله: «عقد الدرر واللال في فضل الفقر والفقر» وبيان حكم السؤال.

- «إتحاف أهل العناية الربانية في اتحاد طرق أهل الله وإن تعددت مظاهرها الحقانية».

- «تحفة الأصفياء في بيان معنى القول بعصمة الأنبياء».

- «رغد القاري بما ينبغي تقديمه عن افتتاح صحيح البخاري».

- «تحفة المجدين في شرح صلاة الشيخ محيي الدين».

- «تحفة أهل الاصطفا في مقدمة فتح الشفا».

- «تحفة أهل الفكاهة والأنواق في اتخاذ السبحة وجعلها في الأعناق».

وهذه التاليف كلها مطبوعة.

وله ما لا يزال خطياً، منه:

- «تحفة الأحباب فيمن تكلم في المهد بالعجب العجائب».

- «فتح الله في بعض ما يتعلق باسماء الله».

- «تعليق على جامعة الشيخ خليل وشرحها للشيخ التاودي ابن سودة».

- «تعليق على اختصار المواهب اللدنية».

إلى غير ذلك من التاليف.

قال ابن سودة: اجتمع معي بمكناسة الزيتون عند الشيخ عبد الرحمن ابن زيدان أولاً، ثم بالرباط ثانياً. ودعا لي بالخير وأثنى، وذكرته واستفتت منه. وقد جعل أحد تلامذته المعجبين به، وهو العلامة الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد سباطة الرباطي المتوفى عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، تاليفاً في

فتح محمد الكهنوي (*)

(١٣٢٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فتح محمد الحنفي الكهنوي، أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول.

كان والده وثنياً والدته مسلمة فنشأ على دين أمه، فلما بلغ سن الرشد لازم الشيخ العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الكهنوي وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها، ثم عكف على الدرس والإفادة، وأسس «رفاه المسلمين» مدرسة ببلدة لكهنؤ.

وله مصنفات منها:

- تفسير القرآن الكريم بالآرو في أربعة مجلدات وهو المسمى: «خلاصة التفاسير».

ومنها: كتابه «تطهير الأموال في معاملات الفقه». كتاب مفيد.

ومنها: «إصلاح الأعمال».

ومنها: «القول الثابت». رسالة له في الكلام.

- «القول السديد في إثبات التقليد». كلاهما بالعربية.

- «رسالة في المواريث».

- «رسالة في الحساب».

- «ضروريات دين»، رسالة في مسائل الصوم والصلاة.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف.

الفَقْهَانِي = عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الهندي ثم المكي (ت ١٣٢٧ هـ).

الفَخَّام = محمد بن عبد اللطيف الفخَّام الأزهرى (ت ١٣٦٢ هـ).

فخر الحسن الكنگوهي (**)

(١٣١٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: فخر الحسن بن عبد الرحمن

الحنفي الكنگوهي، أحد العلماء المشهورين ممن اشتغل بالعلم وتميَّز وكتب واشتهر بالفضل والكمال.

من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوي وأصدقائه وملازميه في الظن والإقامة.

أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريف الدهلوي، واشتغل بمداواة الناس في آخر عمره بكانپور، وقرأ الحديث على للشيخ العلامة رشيد أحمد الكنگوهي.

وكان حسن الشكل ضخماً ظريفاً بشوشاً، حلو اللفظ والمحاضرة، موصوفاً بالصدق والصفاء، صاحب حمية وشجاعة، متصلاً في المذهب ذا نجدة وجراة، يصرف أوقاته كثيراً في المناظرة بالهنود والنصارى، ويتلذذ بذكرها وفكرها.

له: تعليقات بسيطة على سنن أبي داود سماها بـ«التعليق المحمود».

وله: «حاشية على تلخيص المفتاح».

- «حاشية مختصرة على سنن ابن ماجه».

مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف بكانپور.

فخر الدين البريلوي (***)

(١٢٥٦ - ١٣٢٦ هـ)

فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم ابن القاضي أحمد ابن القاضي محمود الشريف الحسني النصيرآبادي، من سلاسل الأمير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني المدفون بمدينة كره.

وكان مولده سنة ست وخمسين ومئتين وألف في زاوية الشيخ علم الله بن محمد فضيل النقشبندي البريلوي من بلدة رائي بريلي، وكان الشيخ علم الله يلحق بأجداده في محمد معظم ابن القاضي أحمد بن محمود النصيرآبادي، لأن محمد معظم له ولدان: إسحاق وهو من أجداده، وفضيل - مصفراً - وهو أبو علم الله، وكان الشيخ علم الله جد السيد محمد تقي بن

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام، ص: ١٢٢٢.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام، ص: ١٢٢٥.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام، ص: ١٢٢٢.

عبد الرحيم من جهة الأم وهو جده من جهة الأب، وأما جده من جهة الأم فهو السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله ابن الشيخ علم الله المذكور.

ولد ببلدة رائي بريلي ونشأ بها، وقرأ القرآن وتعلم الخط والحساب، وقرأ الفارسية أياماً، ثم رحل مع أمه وأبيه إلى ناغود، وكان والده بها محصلاً للخراج، ومتولي القضايا من تلقاء الحكومة الإنجليزية، فأقام بناغود مدة، وقرأ المختصرات على والده وعلى المولوي علي بخش الجائسي والمولوي طه بن زين النصيرآبادي، وبعض الكتب الطبية على الحكيم أحمد جان بن أبو جان الدهلوي - بتشديد الموحدة - ولما توفي والده سنة تسع وستين ومئتين وألف رجع إلى بلده وقرأ شيئاً على جده لأمه السيد محمد ظاهر ولازمه مدة، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة ثلاث وثمانين فتفقه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الانصاري للكهنوي، وقرأ عليه «شرح الوقاية» و«مشكاة المصابيح» و«تفسير الجلالين»، وقرأ «السديدي» و«النفيسي» و«شرح الأسباب» و«كليات القانون وحمياتها» على الحكيم يعقوب اللكهنوي ولازمه ثلاث سنين من ثلاث وثمانين إلى خمس وثمانين، وأقبل على قرض الشعر وأخذ عن أمير الله اللكهنوي الملقب في الشعر بـ «تسليم»، ثم رجع إلى بلده ولازم السيد خواجه أحمد بن محمد ياسين النصير آبادي، وكان ابن خالة أبيه وزوج عمته.

وكان نسبه يتصل بجوده في السيد إسحاق بن أحمد بن محمود النصيرآبادي فأخذ عنه الطريقة، وأجازه الشيخ بجميع مروياته ومسموعاته ومقرواته، كما أجازه الشيخ سخاوت علي العمري الجونپوري، والشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، والسيد محمد بن أعلى شاه النصيرآبادي، ومشايخه الآخرون، ثم سافر للاستزاق إلى أوديبور وحيدرآباد وبهوپال وطوك وغيرها، وأقام بحيدرآباد ثمان سنين، وكذلك في بهوپال، ثم اعتزل في بلده في آخر عمره.

وكان محمود السيرة والسريرة، متعقفاً قانعاً

باليسير، طارحاً للتكلف، متجمعاً عن الناس، مشتغلاً بخاصة نفسه، صابراً على نوائب الزمن وحوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من تلك، محافظاً على أمور دينية، متواضعاً على الطاعة، غير متصنع في كلامه ولا في ملبسه، ولا يبالي بأي ثوب برز للناس ولا بأي هيئة لقيهم، وكان سليم الصدر، لا يعتريه غل ولا حقد، ولا سخط ولا حسد، ولا ينكر أحداً بسوء كائنات من كان، محسناً إلى أهله، قائماً بما يحتاجون إليه متعباً نفسه في ذلك، ولقد كان تغشاه الله برحمته ورضوانه فكان من عجائب الزمن، ومن عرفه حق المعرفة يتقن أنه من أولياء الله سبحانه، ولقد بلغ بي إلى حد من البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما احتاج إليه بحيث لم يكن لي شغل بغير الطلب فجزاه الله خيراً وكافاه بالحسنى.

وكان زاهداً في الدنيا راغباً إلى الآخرة، ليس له نهمة في جمع ولا كسب، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعوله، ولم يزل مستمراً على حاله الجميل، معرضاً عن القال والقيل، ماشياً على الهدى سبيل، حتى توفاه الله سبحانه، ولم يباشر شيئاً مما يتعلق بالدنيا قبيل موته نحو خمس سنين، بل تجرد للاشتغال بالطاعة، والمواظبة على الجمع والجماعة، وتلاوة القرآن، ومطالعة الكتب، والتصنيف والتدريس.

وترك ولدين، أكبرهما عبد الحي وهو صاحب كتاب «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ومحمد صابر، وهما من بطنين مختلفين، أما عبد الحي فإنه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومئتين وألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي، وأما محمد صابر فإنه ولد من بطن حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن محمد جامع بن محمد واضح الحسني البريلوي، ومات في صغره سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف ببلدة لكهنؤ، قال عبد الحي: وقد أجاز لي والدي ﷺ تعالى بجميع مقرواته ومسموعاته ومروياته كما أجاز به السيد محمد ظاهر وعمه السيد خواجه أحمد المذكوران، ووهب لي جميع كتبه.

وأما مصنفااته فهي كثيرة ممتعة، أحسنها «مهر

فخر الدين الآله آبادي (المعروف بحكيم بادشاه) (*)

(١٣٠٣ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فخر الدين بن محمد زمان بن رفيع الزمان القادري النقشبندي الإله آبادي، أحد العلماء المشهورين.

وُلِدَ وَنَشَأَ بِإِلَهِ آبَاد، واشتغل بالعلم أياماً على أستاذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ على المفتي نعمة الله بن نور الله، والشيخ محمد معين الفرنكي محلي، والمفتي محمد ولي الله وأخوند شير الولايتي، وعلى المفتي يوسف بن محمد أصغر، ووالده المفتي محمد أصغر، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد الميلىح آبادي، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى إله آباد وعكف على الدرس والإفادة، وكان أعلم العلماء في عصره ومصره، يدرس ويتطبب، ويعرف بحكيم بادشاه.

أخذ الطريقة عن والده، وبعد وفاته عن أخيه الأكبر الشيخ محمد أحسن أشرف القادري، وجلس على سجادة أبيه، وأجازته صهره السيد محمد عاشق الكروي في الطريقة النقشبندية المجددية.

له مصنفات، منها:

- «كف اللسنة عن تكفير الرفضة».

- «الفائحة في جواز الفاتحة».

- «إزالة الشكوك والأوهام رداً على تقوية الإيمان» للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي.

رسالة في تفرقة البدعة والسنة.

توفي لست بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاث مئة وألف، كما في أرمغان عثمان شاهي.

فدا حسين الدربهنكوي (**)

(١٠٠٠ - ٥٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فدا حسين الحسيني الحنفي الدربهنكوي، أحد العلماء الصالحين.

جهان تاب» بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار، كتاب عجيب، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد، وهو كموسوعة علمية، ودائرة معارف في العلوم والفنون والتراجم والسير. المجلد الأول منها مرتب على ثلاثة دقات: الدفتر الأول في مسائل العلوم والفنون المتعارفة وغير المتعارفة، كما فعل السيوطي في النقاية وشرحها، والدفتر الثاني في سير الأنبياء وأئمة أهل البيت، والصحابة والتابعين، والمحدثين والعلماء والحكماء، وشيوخ الطريقة، والدفتر الثالث في تراجم شعراء العربية والفارسية، والأردية والهندية. وقد تم المجلد الأول في ألف وثلاث مئة صفحة بالقطع الكبير، أما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم وتاريخه، وقد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة آسيا، ولما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد اشترفت على الزوال والانقراض في الهند، فجمدت قريحته، وانصرف عن الكتابة فترة من الزمان، ثم استأنف التأليف في أردو، ولكن الأجل لم يمهله ولبي داعي الحق.

وله من المؤلفات: «سيرة السادات». وهو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة والأشراف، ولا سيما أنساب السادة الحسنية القطبية.

وله: «السيرة العلمية». في سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسني، كلها بالفارسية.

ومنها: «سبيل النجاة». في الأدعية والأذكار.

- «مجربات خيالي».

ومنها: «مسدس خيالي» في جواب «مسدس حالي» و«نثر خيالي» في الإنشاء الفارسي.

- «منجيات خيالي».

وله ديوان شعر كبير في الفارسية والأردية يحتوي على آلاف من الأبيات، ومنظومات ومزودجات كثيرة.

مات لعشر خلون من رمضان سنة ستة وعشرين وثلاث مئة وألف، ودفن في مقبرة آبائه في الجهة الشمالية الغربية من المسجد، في زاوية جده الشيخ علم الله الحسني رَحِمَهُ اللهُ فِي رَأْيِي بَرِيلِي.

اشتغل بالعلم من صغر سنه، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا لطف الله الكوثلي، وبعضها في الفنون الرياضية على المفتي نعمة الله اللكهنوي، وقرأ أصول الفقه و«شرح الجفميني» والمجلد الرابع من «هداية الفقه» على مولانا عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، و«التوضيح والتلويح» و«سنن الترمذي» و«شطرأ» من «الهداية» على الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والحديث على مولانا أحمد علي الحنفي السهارنپوري المحدث.

وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر، وعن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي.

ثم قصر همته على الدرس والإفادة، فدرّس مدة باكبرآباد وآره وپتنه ورسولپور وبلاد أخرى.

أخذ عنه خلق كثير.

ابن فرتون = محمد بن إدريس ابن فرتون السلمي المغربي (ت ١٣٤٦ هـ).

ابن فرج = إسماعيل بن فرج الموصلي (ت ١٣٦٧ هـ).

أبو الفرج = محمد بن أحمد أبو الفرج المصري (ت ١٣٨٧ هـ).

ابن فرج = محمد بن حسن بن سعد بن فرج الزيدي الفقيهي (ت ١٣٠٦ هـ).

أبو الفرج الخطيب = محمد بن عبد القادر بن صالح (ت ١٣١١ هـ).

فرزند علي الشاه آبادي (*)

(١٣٢٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فرزند علي بن ضامن علي الحسيني الحنفي الشاه آبادي، أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ بشاه آباد، واشتغل بالعلم أياماً في بلدته،

ثم بخل لكهنؤ وقرأ على المفتي سعد الله المرادآبادي، ثم لازم العلامة محمد نواب الخالصپوري المهاجر وأخذ عنه، ثم تطبّب على الحكيم إمام الدين الدهلوي وصحبه زماناً، ثم سافر إلى بهوپال في عهد شاه جهان بيگم فجعلته طبيباً خاصاً لها سنة سبع وسبعين ومئتين وألف، فأقام بها مدة من الدهر، وسار إلى نرسنگه كده من بلاد مالوه سنة سبع وتسعين فأقام بها زماناً، ثم رجع إلى بلدته وأقام بها مدة، فلما تولت المملكة سلطان جهان بيگم بنت شاهجهان بيگم المنكورة طلبته إلى بهوپال مرة ثانية سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف، فسافر إليها ولم يلبث بها إلا قليلاً.

وكان صالحاً تقياً ديناً، كريم النفس، طيب الأخلاق، لقيته بمدينة لكهنؤ في كبر سنه.

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين وثلاث مئة وألف بمدينة بهوپال.

الفرغلي = محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الطهطاري (ت بعد ١٣٤١ هـ).

فريد الدين الكاكوروي (**)

(١٢٥٩ - ١٣٣٤ هـ)

الشيخ العالم المحدث: فريد الدين بن مسيح الدين بن عليم الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين.

ولد بكاكوري غرة ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي محمد حسين البراكاني، وأكثرها على عمه المفتي رياض الدين الكاكوروي، والمفتي سعد الله المرادآبادي.

وأسند الحديث عن عمه رياض الدين، والمفتي سعد الله وعمه وجيه الدين، والشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروي، والشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروي، والسيد حسن شاه بن سيد شاه الرامپوري، وسيدنا فضل الرحمن بن أهل الله المرادآبادي، وكلهم أجازوه إجازة عامة، وعلى بعضهم قرأ «الصحاح» و«السنن»، ثم سافر إلى الحرمين

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٢٥.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٢٥ - ١٣٢٦.

والمولوي عبد الحميد البهاري، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وتطّيب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي، ثم سكن بمهدانوان.

وله تأليفات في الفقه والحديث، منها:

- رسالة في القنوت في النازلة.

- «الحياة بعد الممات». كتاب في سيرة شيخه وشيخنا السيد نذير حسين.

فضل حق الرامپوري (***)

(١٢٧٨ - ١٣٥٨ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: فضل حق بن عبد الحق الحنفي الرامپوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ولد بمدينة رامپور سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، وحفظ القرآن الكريم في صغر سنه، ثم قرأ النحو والصرف على المولوي عبد الرحمن القندهاري، ثم سافر إلى بهيكنپور، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي عبد الكريم الرامپوري، ثم نخل عليگره وقرأ المطولات على المفتي لطف الله الكوثلي، ثم رجع إلى بلدة بريلي وقرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية علي البريلوي.

ثم ولي التدريس في المدرسة الطالبة ببلدة بريلي فدرّس بها زمناً، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية برامپور فدرّس بها زمناً، وقرأ في خلال ذلك بعض مصنفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، ثم سافر إلى بهوپال وولي التدريس بها في المدرسة السليمانية فأقام بها سنة.

وأسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي اليماني، ثم رجع إلى رامپور واشتغل بالتدريس في المدرس العالية زمناً، ثم سار إلى كلكتة وولي التدريس في المدرسة العالية بها وأقام بها سنة، ثم رجع إلى رامپور ونال الصدارة في التدريس بالمدرسة العالية.

الشريفيين فحج وزار، ورجع إلى الهند فلزم بيته بكاكوري.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

فريد الرفاعي = أحمد فريد الرفاعي (ت ١٣٧٦ هـ).

فضل الله اللكهنوي (*)

(١٣١٢ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فضل الله بن المفتي نعمة الله الأنصاري اللكهنوي، كان من نرية الشيخ الشهيد قطب الدين محمد السهالوي. ولد ونشأ بلكهنؤ في ظل والده، وأخذ عنه، وكان والده يجتهد كل الاجتهاد في تدريسه، ويقرر المسألة ويبالغ فيها حتى يحفظ كلها.

ولما برر في الفنون الحكيمة ولي التدريس في المدرسة الكلية «كينتك» بلكهنؤ، فدرّس وأفاد بها مدة عمره.

وكان رجلاً غراً كريماً، مسرفاً مقيداً برسوم المشايخ، يخالط الأمراء ويخضع للفقهاء والمتصوفة، ويجنح للقبور، وكان قليل الخبرة بالعلوم الشرعية، ملازماً لتدريس المنطق والحكمة لا سيما الزواهد الثلاثة. وتحرير الاقليدس، وخلاصة الحساب، وشرح الجفميني وغيرها.

قرأت عليه «شرح هداية الحكمة» للمبيدي وحاشية غلام يحيى على مير زاهد، رسالة.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف ببلدة لكهنؤ.

أبو الفضل الجيزاوي = محمد أبو الفضل الوراق شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٤٦ هـ).

فضل حسين المهدانوي (**)

(١٢٧١ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فضل حسين بن فرخ حسين بن واجد علي المهدانوي المنيري، أحد العلماء المشهورين.

ولد لثلاث بقين من محرم سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف.

وقرأ العلم على ملا محمد عارف البشاوري،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٢٧.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٢٦.

من الزمان، ثم سافر إلى دهلي بعدما توفي الشيخ عبد العزيز، فلأزم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمري وقرأ عليه الصحاح الستة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندي الدهلوي، وصحبه مدة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، ثم عاد إلى بلده وأقام بها زماناً، ولما توفيت أم عياله انتقل إلى كنج مرادآباد على أربعة أميال من ملانوان وتزوج بها وسكن، ولكنه كان في ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة، فربما يسير إلى كهنؤ وكانپور وبنارس وقنوج وغيرها من البلاد، وربما يشتغل بتصحيح المصاحف في نور الطباعة، ويشغل بتدريس الحديث الشريف.

ثم لما كبر سنه ترك السفر واعتزل بمرادآباد، فتهافت عليه الناس تهافت الظمان على الماء، وتواترت عليه التحف والهدايا، وخضع له الوجهاء وسراة الناس، يأتون إليه من كل فج عميق ومرمرى سحيق، حتى صار علماً مفرداً في الديار الهندية، ورزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ في عصره.

وكان أكبر من رأيت وأعلمهم بهدي النبي ﷺ ودله وسمته، لا يتجاوز عنه في أمر من الأمور مع العفاف والقناعة، والاستغناء والسخاوة، والكرم والزهد، لا ينخر مالا، ولا يخاف عوزاً، تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس في ذلك اليوم، حتى كان لا يبيت ليلة وفي بيته درهم أو دينار، وكان لا يحسن الملبس والمأكّل، ولا يلبس لبس المتفقهة من العمامة والطيلسان فضلاً عن تكبير العمامة وتطويل الأكمام، ولا يهاب أحداً في قول الحق وكلمة الصديق ولو كان جباراً عنيداً، قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حسن القصد والإخلاص والابتهاال إلى الله تعالى، ودوام المراقبة له والدعاء إليه، وحسن الاخلاق ونفع الخلق والإحسان إليهم، فإن حلفت بين الركن والمقام اني ما رأيت في العالم اكرم منه ولا أقرغ منه عن الدينار والدرهم ولا

وقد أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة رامپور.

ومن مصنفاته:

- حاشية على حاشية السيد الشريف على إيساغوجي.

- حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف.

- حاشية على شرح السلم لحمد الله.

- حاشية على التلويح.

- شرح على دروس البلاغة.

ومن مصنفاته:

- «ظفر حامدي».

- «أفضل التحقيقات في مسألة الصفات».

مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وألف برامپور ودفن بها.

فضل الرحمٰن الكنج مرادآبادي (*)

(١٢٠٨ - ١٣١٣ هـ)

الشيخ العلامة، المحدث المسند، المعمر، صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجليلة، شرف الإسلام: فضل الرحمٰن بن أهل الله بن محمد فياض بن بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن محمد الصديقي الملائي ثم الكنج مرادآبادي، كان من العلماء الربانيين.

ولد سنة ثمان ومئتين ألف بملانوان، بتشديد اللام، وقرأ العلم على مولانا نور بن أنوار الأنصاري اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي صحبة الشيخ حسن علي اللكهنوي المحدث، فأنرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، والشيخ غلام علي، والشيخ محمد آفاق، وغيرهم من كبار المشايخ، وأخذ الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وسمع منه شطراً من صحيح البخاري، ثم رجع إلى بلده ولبث بها برهة

فاستقرَّ بها ودانت له القبائل المجاورة لها. واستمر إلى سنة ١٢٩٧ هـ، فثارت عليه إحدى القبائل، فقاتلها، وأعانها الإنجليز، فحُذِلَ فضل، فانقل إلى «المكلا» ومنها إلى الأستانة، فكانت له حظوة عند السلطان عبد الحميد الثاني. وتوفي فيها.

وكان له اشتغال ببعض العلوم، وصنف كتباً، منها:
- «إيضاح الأسرار العلوية ومنهاج السادة العلوية» (ط).

- «تحفة الأخيار عن ركوب العار». (ط).

- «عدة الأمراء والحكام». (ط). مواظ.

فضلي النقشبندي الخالدي (**)

(١٢٩١ - ١٣٥٥ هـ)

الأستاذ السالك المرشد، الفقيه المتخلق، أبو الأحرار: فضلي بن سعيد بن أبي بكر النقشبندي الخالدي الأندونيسي الشافعي.

ولد في ربيع الآخر سنة ١٢٩١ هـ ببورنيو، وطلب العلم على علماء بلده، ثم رحل إلى مكة المكرمة فجار هناك عدة سنوات، وتفقه بالشيخ محمد بن سليمان حسب الله، والشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي، وأخذ المنطق والعربية عن الشيخ عبد الرحمن بن أسعد الدهان، وحدث عن الحبيب حسين الحبشي، وأبي شعيب الرباطي، وأمين الشنقيطي، ولازم الشيخ مختار ابن عطار البوغري، وأخذ عنه المسلسلات الأربعينية المطبوعة باسم «إتحاف المحيدين بمسلسلات الأربعين».

ثم رجع إلى بلده وبنى زاوية ومدرسة لتدريس الطلاب، فنفع الله به ما شاء من الطلاب خاصة في التخلق بأخلاق الرسول ﷺ والدعوة إلى التوبة والذكر.

وأخذ عنه جماعة كبيرة الطريقة، وهو يرويه عن والده، عن سليم أفندي المسوتي، عن الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبندي، عن الشيخ خالد النقشبندي.

وتفصيل سلاسل السادة النقشبندية في «ثبوت الخاني»، و«العقد الفريد» للارواي، و«مختصره»

أطوع منه للكتاب والسنة ما حنثت، وإني ما رايت أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ منه.

وكان ريع القامة نقي اللون، عظيم الهامة، مرسل اللحية قصيرها، يصلي بالناس في المسجد، ويسكن في حجرة بفنائها، ويسعى مع أصحابه في مصالحهم، وملبوسه كأحد الناس، يدرُس القرآن الحكيم والحديث الشريف قبل الظهيرة، وبعد الظهر وبعد العصر في أغلب الأوقات، سمعت منه المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة وشطراً من «صحيح البخاري»، كان يقرأ رضي الله عنه ويتكلم في أثناء القراءة على الأحاديث.

وأما كشوفه وكراماته فلا تسال عن ذلك! فإنها بلغت حد التواتر، وإني ما وجدت في الأولياء السالفة من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

توفي لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وألف بمرادآباد، دفن بمقبرة مرانخان.

وقد صنف في أخباره وأقواله الشيخ محمد علي المونگيري: «إرشاد رحمانی» والسيد تجمال حسين البهاري: «فضل رحمانی» و: «كمالات رحمانی» والمولوي عبد الغفار الآسيوني: «هدية عشاق رحمانی». وأبو الحسن الندوي «تذكرة مولانا فضل الرحمن» بالأردو، وفصل خاص به في كتاب «ربانية لا رهبانية» بالعربية. وجمعت أسانيده في كتاب «إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن» جمعه الشيخ أبو الخير العطار الهندي (ت ١٣٤٥ هـ).

فَضْلُ بْنُ عَلَوِي (*)

(١٢٤٠ - ١٣١٨ هـ)

فضل «باشا» بن علوي بن محمد بن سهل الحسيني المليباري المكي: أمير ظَفَّار. ولد وتعلم في مالابار (باليهند) وهاجر إلى مكة وطن جده، وزار الأستانة في أيام السلطان عبد العزيز.

واختاره أهل «ظفار» أميراً عليهم سنة ١٢٩٢ هـ،

للكشمخاڻوي، و«إرغام المريد» للكوثري، وغيرهم.
توفي بقريته سنة ١٣٥٥ هـ - رحمه الله وأثابه
رضاه.

فقيه الله الكتهوي (*)

(١٢٨٠ - ١٣٣٤ هـ)

الشيخ الفاضل: فقيه الله بن فتح الدين بن عبد الله
الكتهوي، أحد العلماء العاملين بالحديث.
ولد نحو سنة ثمانين ومئتين وألف بقرية كته-
مسرال - بتشديد التاء الهندية وفتح الميم - من أعمال
شاهپور من بلاد پنجاب.
قرأ على الشيخ عبد المنان الوزيرآبادي المحدث،
والشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي، ثم أسند
الحديث عن شيخنا نذير حسين الحسيني الدهلوي،
وشيوخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والعلامة
محمد بشير السهسواني، فلما برز في العلم ولي
التدريس بنصرة الإسلام في بنگلور من البلاد
الجنوبية، فدرّس وأقاد بها مدة عمره.
له مصنفات، منها:

- «القول المصدق في إثبات التشهد للمسبوق».
- «التبوي من افتراء المفتري».
- «الموعظة الحسنة في خطبة الجمعة بكل
لسان من الألسنة».
- رسالة في إثبات الجهر بالفاتحة في صلاة
الجنائز.

وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

فقيه محمد الجهيلمي (**)

(١٢٦٠ - ١٣٢٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فقيه محمد بن محمد سفارش
الحنفي الجهيلمي، أحد العلماء المشهورين.
ولد بقرية چتن - بكسر الجيم المعقودة وتشديد
التاء الفوقية - قرية من أعمال جهليم سنة ستين
ومئتين وألف.

اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة من الزمان، ثم
سافر إلى دهلي وقرأ أكثر الكتب الدراسية على المفتي
صدر الدين الدهلوي، وعاد إلى بلاده سنة سبع
وسبعين وأقام بوطنه مدة، ثم دخل لاهور واستفاد عن
الشيخ كرم إلهي المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ، وعن الشيخ
ولي الله اللاهوري، ورغب إلى المناظرة بالنصاري
وصنّف في ذلك كتباً ورسائل، منها:

- «زبدة الأقاويل في ترجيح القرآن على
الأنجيل».

ومن مصنفاته: «حدايق الحنفية في طبقات
المشايخ الحنفية» بالأردو، مأخوذ من «الفوائد البهية
مع زيادات مفيدة».

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.
الفقيه ابن عائشة = محمد بن علي الحدادي (ت
١٣٨٠ هـ).

الفقيهي = عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى الحلبي
(ت ١٣٨٢ هـ).

الفقيهي = عبد القادر بن يحيى بن سليمان الحلبي (ت
١٣٦٠ هـ).

الفقيهي = قاسم بن أحمد بن عبد القادر البحر (ت
١٣٩٧ هـ).

الفقيهي = محمد بن حسن بن سعد بن فرج الزيدي
(ت ١٣٠٦ هـ).

الفقيهي = محمد بن عبد الله بن إسماعيل الوشلي
اليماني (ت ١٣٨٩ هـ).

فكري = عبد الله فكري باشا بن محمد بليغ الوزير
المصري (ت ١٣٠٦ هـ).

فكري = علي فكري بن محمد عبد الله الحسين
المصري (ت ١٣٧٢ هـ).

الفلالي = أحمد بن هاشم بن صالح (ت ١٣٢٧ هـ).

الفلّكي = إسماعيل بن مصطفى بن سليمان المصري
(ت ١٣١٨ هـ).

الفهري = علال بن عبد الله بن المجنوب الفاسي (ت
١٣١٤ هـ).

مختصرة «لذة القاري» (خ). ثمانية أجزاء، شرع بعض الفضلاء بطبعه. وتوفي صاحب الترجمة في سكاكة، بالجوف.

فيصل بن محمد المبارك (***)

(١٣١٩ - ١٣٩٩ هـ)

عالم، أديب، شاعر.

من آل أبي رباح، من قبيلة عنزة، بالسعودية.

ولد في حريملاء في بيت علم ودين، ورياه أبوه تربية حسنة، وقرأ على أبيه، ثم رحل إلى الرياض للتعزود من العلم. وكان نبياً، نبغ في فنون متعددة.

تولّى الإرشاد والقضاء في الشارقة، ورحل إلى الحجاز مراراً وتولّى الإرشاد هناك، ثم تعيّن مدرّساً بمدارس الفلاح. وفي سنة ١٣٥٧ هـ تعيّن رئيساً لهيئة الحسبة.

ثم أسند إليه بعد تلك أعمال كثيرة، كان آخرها أن عُيّن عضواً بمجلس الشورى، وكان يلقي الدروس الدينية في مسجد «موافق» في حريملاء حينما يأتي إليها.

توفي في ٢٧ محرم في مدينة جدة.

فيض الحسن السهاري (****)

(١٣٠٤ - ١٣٠٠ هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة: فيض الحسن بن علي بخش بن خدا بخش القرشي الحنفي السهاري، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً، لم يكن في عصره أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على العلوم الحكيمة.

قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى رامبور وأخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي وعلى غيره من العلماء، ثم دخل دهلي وأخذ الحديث

فوز الله الشاش (*)

(١٣٢٠ - ١٣٠٠ هـ)

من علماء دمشق: تولّى القضاء الشرعي، وأقام مدة في إزمير، كان فقيهاً فاضلاً.
له: «شرح على السمرقنية».
توفي سنة ١٣٢٠ هـ

فيصل المبارك (**)

(١٣١٣ - ١٣٧٦ هـ)

فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمّد المبارك الحريملي النجدي: قاض حنبلي، من كبار العلماء. كان عميد آل حمّد من بني مبارك في «حريملاء» شمالي الرياض. ولد وتلقه بها.
وأخذ عن علماء الرياض. وقطر.

وتنقل في مناصب القضاء إلى أن كان قاضي «الجوف»، وقام بالتدريس في بعض مساجده، فأقبل عليه الطلبة، فسعى لدى الحكومة فأنشأت لهم عدة مدارس.

وألف رسائل في الحديث والفقه والتفسير والنحو والفرائض، منها:

- «الحجج القاطعة في الموارث الواقعة». (خ). فرائض.

- «مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد» (خ) بخطه، كلاماً في الرياض.

- «توفيق الرحمن في دروس القرآن» (ط) أربعة أجزاء.

- «خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام». (ط).

واختصر بعض المطولات ككتاب «نيل الأوطار» للشوكاني سمى مختصره «بستان الأخبار». (ط). وأضاف إليه زيادات.

و «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني، سمى

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٨٢، وتاريخ علماء

دمشق: ٢٠٧/١.

(**) «الاعلام» للزركلي: ١٦٨/٥.

(***) «الحالة العلمية في حريملاء»: ص ٣٦ - ٣٧. وله ترجمة في

«روضة الناظرين»: ١٦٢/٢ - ١٦٣.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام»: ص ١٢٢٨ -

١٣٣٠.

عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي،
وتطَبَّب على الحكيم إمام الدين.

ثم صرف عمره في الدرس والإفادة، وولي التدريس
في آخر عمره في الكلية الشرقية «أورينتال كالج»
بلاهور، وانتهت إليه رئاسة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة، منها:

- «حاشية على تفسير البيضاوي».

- «حاشية على تفسير الجلالين».

- «حاشية على مشكاة المصابيح».

- شرح بسيط على ديوان الحماسة.

- شرح بسيط على المعلقات السبع.

- مصنف جليل في الانساب وأيام العرب.

- «التحفة الصديقية». رسالة في شرح حديث أم

زرع، سماها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن
القنوجي وأهداها إليه.

وله ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء.

ومن قصائده فيما جرى بين السلطان المرحوم عبد
الحميد ملك الدولة العثمانية وبين روسيا من الحرب
سنة ١٢٩٤ هـ:

مالي بذي الأرض من وال ولا واق

ولا طبيب يب ولا أس ولا راق

ولا حميم ولا جار ولا سكن

ولا نديم ولا كلس ولا ساق

أبكي على بكاء غير منقطع

فليَنظر الناس أجفاني وأماقي

حولي كثير من الأعداء همهم

قتلي ومالي نون الله من واق

قوم غلاظ شداد شيط من دمهم

شراسة وعتوا في سوء أخلاقي

جفت نفوسهم قست قلوبهم

فلا تميل بشيء من تملاقي

إنني أخاف على نفسي تألبهم

علي أشفق منهم كل إشفاق

فسوف آوي إلى جلد أخي ثقة
أنم كمي إلى التقتال مشتاق

عن آل عثمان سامي الطرف مبتسم

إلى الطعان شديد البأس مشتاق

قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم

ولا يعوبون في شيء بإخفاق

فتيان صدق أولو بأس نوو كرم

لا يجلسون لدى قوم بإطراق

جانبوا بأموالهم جانبوا بأنفسهم

ولا يزالون في جود وإنفاق

يا أيها الملك العرنيين أنت لنا

مولى وأنت مفدي كل آفلاق

زان الإله بك الدنيا فما برحت

تربو وتهتز في نور وإشراق

لا بارك الله في قوم طغوا وبغوا

عليك ثم عتوا في بعد آفلاق

سقيت من جامكم منهم على ظما

كلس الحمام جزاك الله من ساق

مات العدو مغيضاً محنقاً وترى

أعدى عدوك في غيظ وإخفاق

إننا نحبك حباً لا يماثله

ولا يدانيه شيئاً حب عشاق

هذا ونرجو لكم خيراً ونحملك

بنكر ما شاء منكم ملء أشداق

توفي لانتني عشرة خلون من جمادى الأولى سنة

أربع وثلاث مئة وألف.

فيض الله الموي (*)

(١٣٠٦ - ١٣٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فيض الله الموي الأعظم كدهي، أحد
العلماء المتمكنين من الدرس والإفادة.

وفقه الله سبحانه في صغر سنه بالاشتغال في
العلم، فلازم الشيخ سخاوة علي العمري الجونپوري،
قرا عليه الكتب الدراسية، وبرز في المعقول والمنقول،
ثم أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد بن محمد

الفيومي = أحمد بن محبوب الفيومي الرفاعي
الازهري (ت ١٣٢٥ هـ).
الفيومي = عبد الله بن وافي الحمامي الازهري (ت بعد
١٣١٧ هـ).

ياسين الحسن النصيرآبادي، وكان على قدم شيوخه
في اتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف، يدرس
ويفيد.

توفي سنة ست وثلاث مئة والف.
الفيلالي = محمد بن الحبيب الفيلالي المكناسي (ت
١٣٣٤ هـ).